صحف أجنبية تكشف عن "خسائر إسرائيلية" في الهجوم على أربيل وتؤكد: إسرائيل استخدمت كردستان كمنطلق لعملياتها

مدينة أربيل والتي تعد العاصمة الإقليمية لكردستان العراق، تعرضت لهجوم باثني عشر صاروخ باليستي بحسب ما أوردت وكالة رويترز، مؤكدة ان موقع انطلاق الصواريخ تم تحديده من الأراضي الإيرانية بحسب التقارير الأولية التي وصلتها، ومبينة، ان مواقع الاستهداف ما تزال غير مؤكدة، خصوصا مع استمرار تضارب الانباء حول المواقع التي اصابتها الصواريخ.

الوكالة قالت، ان من بين الأهداف التي اصابتها الصواريخ، موقع القنصلية الامريكية في أربيل، بالإضافة الى مواقع أخرى ما تزال طبيعتها غير معروفة، مشيرة الى عدم وجود معلومات دقيقة حول اعداد وطبيعة الضحايا لعمليات الاستهداف الصاروخي مع التباين في القصص الرسمية للحادثة التي قدمت من الحكومة العراقية والأمريكية والسلطات داخل إقليم كردستان العراق.

الهجوم الذي تبنته لاحقا قوات الحرس الثوري الإيراني عبر بيان رسمي، بينت خلاله، ان عمليات الاستهداف طالت مواقعا "إسرائيلية" تضم عناصر من جهاز الاستخبارات الإسرائيلي "الموساد"، حيث حققت نسب إصابة عالية للاهداف، مؤكدة، ان عملية القصف تاتي كرد فعل على استهداف إسرائيل لقوات الحرس الثوري

الإيراني في سوريا، والتي أودت بحياة عنصرين من القوات الإيرانية.

المواقف والبيانات الرسمية المتناقضة أدت الى جدل واسع بين الصحف الأجنبية حول طبيعة الأهداف التي ضربتها الصواريخ، وما أدت اليه من نتائج، بالإضافة الى الأسباب التي دعت قوات الحرس الثوري الإيراني الى شن الهجوم المباشر على تلك الأهداف خصوصا بعد تدخل الولايات المتحدة الامريكية عبر بيانات رسمية خاصة بها قدمت خلالها حقائق مغايرة لما تم إعلانه من قبل الجانب العراقي والكردي.

أسباب الضربة.. إسرائيل استخدمت أراضي كردستان كمنطلق لعملياتها

الجدل حول أسباب الضربة الإيرانية على المواقع داخل مدينة أربيل، تباين بين التصريحات السياسية المختلفة، حيث قالت وكالة رويترز، ان الضربة الإيرانية ضد الأهداف الإسرائيلية داخل أربيل تاتي كـــ "رد فعل" على قيام إسرائيل باستهداف عناصر من الحرس الثوري الإيراني داخل الأراضي السورية، معتمدة في تاكيدها على توعد الحرس الثوري الإيراني لإسرائيل بعمليات "اكثر قسوة" ضدها في حال استمرت في استهداف ايران داخل المنطقة.

شبكة ام اس ان الامريكية، اكدت ان تصور الولايات المتحدة عن أسباب الضربة العسكرية يتفق مع ما أعلنته رويترز، مبينة، ان "البتناغون الأمريكي يبحث في تقارير تشير الى ان الضربة تم توجهيها الى اهداف إسرائيلية داخل محافظة أربيل تاتي كرد على قيام إسرائيل باستهداف عنصرين من الحرس الثوري"، مضيفة "ان موعد الضربة الذي اتى بعد يومين فقط على الهجوم الإسرائيلي على القوات الإيرانية في سوريا يشير بوضوح الى ارتباط بالعملية التي استهدفت خلالها المواقع في أربيل".

اما الاسوشيتد برس، فقد اشارت نقلا عن مصادر داخل حزب ا في العراق، ان الاستهداف الإيراني للمواقع داخل محافظة أربيل يأتي كفعل رادع نتيجة لاستخدام إسرائيل لاراضي إقليم كردستان العراق كمنطلق لعملياتها في المنطقة والتي تستهدف ايران في الأساس، مبينة، ان البيان الذي أصدره الحرس الثوري الإيراني أشار الى وجود "مركز تخطيط استراتيجي يحيك المؤامرات ضد دول المنطقة وايران" داخل أراضي كردستان، حيث تم استهدافه وتدميره بنجاح بحسب البيان الرسمي.

صحيفة هاريتز الإسرائيلية قالت من جانبها، ان المعلومات التي وردت عن الحرس الثوري الإيراني اكدت

ان الاستهداف "لم يطل فقط مراكز تخطيط استراتيجي إسرائيلية عاملة داخل كردستان العراق، انما كان مدفوعا باستخدام إسرائيل للإقليم كمنطلق لعملياتها بعد ان نجحت الاستخبارات الإيرانية بتكفيك ما وصفته بخلية إسرائيلية تعمل شمال العراق على تجنيد عملاء محليين وحصولها خلال ذلك على معلومات حول تلك الأنشطة والعمليات".

وأضافت وكالة رويترز "ان الهجوم الذي اتى كمؤشر على زيادة التوتر في المنطقة يأتي عقب انهيار المفاوضات بين واشنطن وطهران حول ملف الأخيرة النووي من جهة نتيجة لانشغال الإدارة الامريكية بالعمليات العسكرية الروسية في اوكرانيا، وتوقفها مع الجانب السعودي من جهة أخرى، بعد اقدام الرياض على تنفيذ "اكبر عملية اعدام جماعي تستهدف مواطنين سعوديين من المذهب الشيعي في تاريخها خلال الأيام الماضية"، مشيرة الى كونها أسبابا أخرى قادت الى عملية القصف في أربيل.

اهداف الضربة.. تضارب في المعلومات الامريكية وإسرائيل ترفض التعليق

وفي اطار الحديث عن الأهداف التي طالتها الضربة الإيرانية والتي اكد بيان الحرس الثوري نجاحه عبرها باستهداف وتدمير مراكز استخباراتية إسرائيلية في أربيل، قالت وكالة رويترز أيضا، ان مصادر رسمية من داخل إقليم كردستان رفضت الكشف عن هويتها، اكدت لها، ان الضربة "استهدفت موقعا قيد الانشاء يعود الى القنصلية الامريكية وغير ماهول بالموظفين"، مشيرة الى "إصابة مدني واحد بجروح" دون ذكر أي تفاصيل إضافية.

الحكومة الامريكية من جانبها ومن خلال المتحدث الرسمي باسم خارجيتها، قالت "ان الهجوم لم يطل أي جندي او مؤسسة أمريكية عاملة داخل محافظة أربيل ولم يحدث أي إصابات بين صفوف الأمريكيين او اضرار بالمباني الحكومية التابعة لها في المحافظة"، مشددة على "ادانة الاستهداف"، الذي وصفته بـــ "المشين" دون توفير أي معلومات إضافية للصحفيين.

التضارب في المعلومات حول المواقع المستهدفة بين الولايات المتحدة والحكومة المحلية في إقليم كردستان، دفع بالوكالة الى محاولة الاتصال بالحكومة الإسرائيلية لمعرفة التفاصيل، حيث قالت "رفضت وزارة الدفاع الإسرائيلية ومكتب رئيس الوزراء في تل ابيب الادلاء باي معلومات تتعلق بالهجوم الذي وقع على محافظة أربيل، واعلن الحرس الثوري خلاله استهداف مراكز تابعة للموساد الإسرائيلي داخل

الإقليم".

المصادر الكردية عادت مرة أخرى لتؤكد للوكالة ان "الهجمة الإيرانية بالصواريخ البالستية لم تصب أي اهداف حيوية تابعة لحكومة إقليم كردستان العراق، مضيفة "ما تزال حدود الإقليم مفتوحة ومطارها الرئيسي في اربيل عاملا دون أي تعطل في الرحلات"، لتتبعها بعد ذلك تصريحات متضاربة أخرى من مسؤولين أمريكيين أوردتها صحيفة تايمز اوف إسرائيل، اكدوا خلالها للصحيفة الإسرائيلية، ان "الضربة الصاروخية اصابت مبنى القنصلية الامريكية دون ان توقع إصابات بين صفوف الموظفين او العسكريين داخلها".

مقتل أربعة واصابة سبعة اخرين.. الضربة استهدفت مواقع إسرائيلية

صحيفة هاريتز الإسرائيلية أوردت عبر مصادر خاصة بها، وقوع الهجمات الصاروخية على "مواقع استخباراتية إسرائيلية عاملة داخل إقليم كردستان العراق وتضم موظفين للموساد الإسرائيلي"، مؤكدة أيضا، استهداف مبنى القنصلية الامريكية الجديدة بـــ "عدة صواريخ" نجحت في احداث اضرار كبيرة بالمبنى الذي كان من المؤمل ان يكون مقرا جديدا للموظفين والعسكريين الأمريكيين في المحافظة.

الهجمات أدت بحسب مصادر الصحيفة الى "مقتل اربع ضباط إسرائيليين واصابة سبعة اخرين"، مؤكدة، ان المعلومات حول الضحايا وردت أيضا من الجانب الإيراني الذي اعلن نجاح عمليته في إيقاف الأنشطة الاستخباراتية الإسرائيلية التي تستهدف ايران والمنطقة والمنطلقة من المواقع التي استهدفت امس في أربيل، على حد وصفها.

وزارة الدفاع الإسرائيلية وبعد الاتصال بها من قبل وسائل الاعلام رفضت تاكيد او نفي وقوع خسائر بشرية ومادية إسرائيلية في الهجوم، فيما اكد مسؤول امريكي رفض الكشف عن اسمه، ان التحقيقات حول طبيعة الحادث والمواقع المستهدفة ستترك الى الحكومة العراقية المركزية وحكومة الإقليم، مشيرا الى ابعاد الولايات المتحدة نفسها عن التدخل في تفاصيل الهجوم واسبابه.